كتاب جامع
سحائب الرحمة
إشراف:
طاهير هاني

سحائب الرحمة

تحت إشراف :

هاني طاهير

الكتاب: سحائب الرحمة

النوع: نصوص وخواطر

تأليف: مجموعة مؤلفين

إشراف: طاهير هاني

تدقيق:حصاد رحاب سجدة

تصميم الغلاف: مكتبة كتوباتي

التنسيق الداخلي والنشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي

www.kotobati.com

إصدار 2021

جميع الحقوق محفوظة.

الفهرس:

مقدمة : 5
الخوف نجاة... 6
ياسين دفاف \ الجزائر 6
يقولون عيد حب... 7
آية تعزونت \ الجزائر 8
فليخشع قلبي 9
أنيسة سعدات \ الجزائر... 11
ومن البلاء رحمة 12
هبة الدرابسة \ الأردن... 13
رسالة لك... 14
ذياب بشرى \ الجزائر... 14
كن محسنا 15
بلباهي \ رندة الجزائر 15
باب التوبة مفتوح... 16
صارة رباني \ الجزائر 17
ستار الحياء... 18
دريدي شيماء \ الجزائر 19
قلبي صائم... 20
خيرة خضراوي \ الجزائر 21
الثبات نحو الصلاة... 22
مسعودة لملومة \ الجزائر... 23
توبة روح... 24

نموشي كنزة \ الجزائر 25
و أحسن 26
ساكر كريمة \ الجزائر 26
حسن الظن بالله.. 27
أمينة وابل \ الجزائر 29
نسيت نفسي.. 30
أماني طيبي \ الجزائر.. 32
الدنيا اللعوب. 33
سعاد علوي \ الجزائر 34
هدى القرآن 35
جيدل دنيا \ الجزائر 35
توبة عن طريق امرأة... 36
بحيح آية هديل \ الجزائر 38
ملكة العفة والحياء 39
طاهير سارة \ الجزائر 40
يا رسول الله... 41
ماريا زعبوبي \ الجزائر....................................... 41
تسلية المصاب 42
ربيحة عبا \ الجزائر 43
المكيدة و الهداية.. 44
مريم خلوط \ الجزائر 45

مقدمة :

الحمد لله الذي زين قلوب أوليائه بأنوار الوفاق، وسقى أسرار أحبائه شرابًا لذيذ المذاق، وألزم قلوب الخائفين الوجَل والإشفاق، فلا يعلم الإنسان في أي الدواوين كتب ولا في أيِّ الفريقين يساق، فإن سامح فبفضله، وإن عاقب فبعدلِه، ولا اعتراض على الملك الخلاق.

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، إلهٌ عزَّ مَن اعتز به فلا يضام، وذلَّ مَن تكبر عن أمره ولقي الآثام

وأشهد أن سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمدًا عبد الله ورسوله، وصفيه من خلقه وحبيبه، خاتم أنبيائه، وسيد أصفيائه، المخصوص بالمقام المحمود، في اليوم المشهود، الذي جُمع فيه الأنبياء تحت لوائه.

أما بعد فإن كتابنا هذا يتمحور موضوعه عن مواضيع دينية شتى نسأل الله أن يجعلها في ميزان الحسنات و سببا لمحي السيئات .

الخوف نجاة

لا سبيل إلا بالتقوى
ولا طريق إلا لمن يجدّ ويسعى
الخوف له آمال في المعنى
ويعيد الوحدة لمجتمع أقوى
لكنه اليوم أصبح من أجل رزق ومأوى
خوف من الله وحده لأولي النهى
يا نفس مالك بين النجوى
آمال كبيرة تظغيك بالبلوى
المحاكم تعج بجنابات كبرى
و وجوه المجرمين في معيشة ظنكى
لا خوف إلا من الله الأقوى
له عظمة في الآخرة و الأولى
سبحانه يعلم السر وأخفى
إنه خوف يعكس العمل والتقوى
في مجتمع يتنافس على الطغيان والنجوى

ياسين دفاف \ الجزائر

يقولون عيد حب...

و يدنسون الدين و المودة

و يمسحون مبادئهم و العادة

فيبيعون الأخلاق و الرجولة

و يختزلون حقل مفهومها و الشخصية

هذا كله تحت سقف " حرية"

يقولون عيد حب..

و يزعمون الهوى الراشد

و هم العارفون أن صلاحيته مؤقتة

بالله عليكم هل تسمونه عيد؟!

أم فقط تتبعون لأن جماهيره حاشدة

عيد؟!

هل هذا العيد تابع للعقيدة؟

أنا سأجيب إذن

الحب هو ...

عندما تمرض و تبقى أمك أمامك جامدة

و أبوك يسألها و يعيد عنك و هي لله حامدة

و لفرحتك و لضحكتك هي ناشدة

و لحزنك عائلتك كلها باهتة

بينما عن عيده فهو سعادة الوالد و الوالدة

أما عن حالكم؟!

فأنا أقول شيئا واحدا

ماكان الحب إلا حلالا ممجدا

و ماكان صحيحا إلا ما يرضاه الله راشدا

و ما كان الحبيب..

إلا الذي يخاف عليك فتلقاه لباب منزلك قاصدا

إلا الذي يوقظك لصلاة الفجر مرشدا

و ما كان الخليل سوى...

من يهتم بك و يحبك

فيتجدد هذا في كل يوم

ليس سوى لليلة واحدة

كانت قد وضعتها النصارى

لأسباب فاجرة سادة

هدفها

فصل الشباب عن كتاب الله و سنة رسوله المجيدة

يقول سبحانه و تعالى في سورة الروم الآية 21: " و من آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها و جعل بينكم مودة و رحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" (صدق العزيز الجبار)

سادة الأخيار أقول قولي هذا

و اعرف أن ليس للقول فائدة

آية تعزونت \ الجزائر

فليخشع قلبي

في كل ليلة كان ذلك الصوت يقرع مسامعي ويخترق قلبي ليشطر وتينه إلى قطع متانهية صغيرة ..

ويجعل عيوني باكية ذابلة رغما عنها ..

ويردد ويقول :

متى يخشع قلبك ؟!

في كل ليلة أنام والدموع في عيني تنساب كالشلال وقلبي يخفق دون أن يهدأ له قرار ونفسي تضيق دون أن تدرك وجعها لم أفهم يوما ماذا كانت تمثل تلك الدموع ،وتلك المشاعر المختلطة داخلي كأنها بركان في أي لحظة قابل للإنفجار.

لم أفهم إن كانت دموع توبة وخوف من الله

أم هي دموع الخذلان إنه خائن رغم كل هذا فأنا أحبه وأكابر ؟

كان هذا الصوت قويا بداخلي همس يزورني في أحلامي ويقول لي .

أبن المفر يا ابن آدم فاليوم عش ما شأت وغدا لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ؟

كنت أسمعه دائما وهو كاللحن الذي يريد أن يشكل نهاية لقافية مفقودة.

كان كل حياتي كل آمالي رغم البعاد الذي كان بيننا إلا أنه كان القريب من القلب فأسره ...

لم أتخيل يوما العيش بدونه او تركه كل يوم يزيد الحب أكثر فأكثر ومع هذا الحب يزيد الذنب أكبر فأعظم ويتعالى الصوت مجددا أكثر فأكثر ..

وتأتي تلك الليلة التي لن أنساها وعرفت انه خائن للعهد وإستطان أرضا غير قلبي وحط فيه الترحال ...

بكيت على حالي ولم أنس لحظة مرت علينا وأنا أكلمه عن عشقي له الذي أصبح مرضا نفسيا لي ..

وإلى متى أظل هكذا في علاقة حرام في حب حرام في سفينة هوجاء تتقاذفها الأمواج كالكرة وسط الميدان ....

في تلك الليلة زارني ذلك الهمس وازداد صداه فضرب كل كياني وهز كل مشاعري وأعاد لي رشدي وصوابي ..

فقال لي متى سيخشع قلبك متى ستهدأ روحك ومتى سيرجع لك رشدك ؟

أي حب هذا انتهكت فيه حدود الله ؟

أي حب هذا جعلك عاصية لله ؟

أي حب هذا أنساك دينك ووصية نبيك وأية كتابك ولا متخذات أخدان ...

أنسيتِ تعب أبيك؟ أبعتِ عفتك؟ أين نفسك المطمئنة؟

لمرة واحدةوقفت صريحة وحدثت نفسي بالحقيقة ...

أيعقل أن يتزوج من فتاة خانت أهلها ؟

ايعقل أن يتزوج من فتاة باعت شرفها ؟

أيعقل أن يتزوج بفتاة خذلت نفسها ولم تحافظ عليها ؟

أيعقل أن يتزوج بفتاة أهملت فرضها وجعلت الغبار يغطي مصحفها ؟

أيعقل أن يتزوج من كانت خليلته وعشيقته ؟

سيحدث نفسه كثيرا ، هي لم تصلح إبنة وخانت أهلها فكيف تصلح لي زوجة؟

كيف لها أن تصلح امًا لتربي أولادي ؟

حقيقة لم أستطع الفرار منها أيقبل هذا على أخته؟

فلنكن لمرة واحدة صريحين ، لا ومئة ألف لا لن يقبل هذا على أخته لكن قبلها عليك لهذا دعي قلبك يخشع، دعيه يخشع للواحد الأحد هو قطفك حراما لتذبلي مع الايام، ولم يسقيك حلالا وأتوا البيوت من أبوابها .

أتعلمين ما ذلك الهمس الذي يزورك كل ليلة إنها النفس اللوامة إنها النفس المطمئنة التي تسكن قلبك وهجرتها ذات يوم إنها لذة الحلال إنها السعادة بالقرب من الله فليخشع قلبك، ولتبتري تلك العلاقة التي ستخذلك وتذبلك يوما، ولتتذكري أن الخواتم بالعبر إما جنة وإما نار. وفي الأخير سيسقى كل ساق بما سقى. فمن نهى النفس عن الهوى

فإن الجنة هي المأوى ..

أنيسة سعدات \ الجزائر

ومن البلاء رحمة

كَانَتْ أيامي مُتَشَابِهَةً فَمَهْمَا بَلَغَتِ الضَّوْضَاءُ فِيهَا إِلَّا أَنَّهَا تَبْقَى هَادِئَةً بَعْضَ الشَّيْءِ حتى جَاءَ هَذَا الْيَوْمَ كَانَ أَطْوَلَ أَيَّامِ الصَّيْفِ، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ، انقلبت مَوَازِينُي رَأْسًا عَلَى عَقِبٍ كَبُرَتْ فِيهِ وَتَجَاوَزَ عُمْرِي المائة عَامَ بَعْدَمَا كُنْتُ لَاهِيَةً فِي هَذِهِ الدُّنْيَا إِلَّا أنْ مَا حَدَثَ مَعِي بِمَثَابَةِ صَفْعَةٍ أَعَادَتْ إِلَيَّ رُشْدِي وَرَدَتْنِي مِنْ طَرِيقِ الظَّلَامِ إِلَى طَرِيقِ النُّورِ الْأَبَدِيِّ، كَانَتْ اللَّيْلَةَ الَّتِي سَبَقَتْ هَذَا الْيَوْمَ غَرِيبَةً، عَجِيبَةً فَحَالِي فِيهَا تَغَيُّرُ، وَدقَاتُ قَلْبِي مُضْطَرِبَةٌ، تَدْق كَأَجْرَاسِ دقَّةٍ تِلْوَ، دقَّةٍ رَاوَدَتْنِي الْأَحْلَامُ الْمُزْعِجَةُ وَكَأَنَّهَا رَسَائِلُ مِنَ اللَّهِ عَالِمُ الْغَيْبِ! فَالأَحْلَامُ أعْلَامٌ صَحِيَتُ مِنْ غفْوَتي مُرْتَعِبَةٌ، وَمُنْزَعِجَةٍ أَتْلَفْتُ حَوْلِي فَرَأَيْتُ ضَوْءًا فَتبَعْتُهُ سَاقَنِي الضَّوْءَ نَحْوَ النَّافِذَةِ وَرحت انْظُرْ إِلَى الْفَجْرِ الْهَادِئِ، وَقَلْبِي يَمْلَؤُهُ الْغُصَّةُ وَدقَّاتُ قَلْبِي بَدَأَتْ تُعَدُّ تَنازُلياَ مَعَ كُلِّ غَصَّةٍ فَحَدَّثْتُ نَفْسِي قَائِلَةً :اللَّهُمَّ اكْفِنَا شَرَّ هَذَا الْيَوْمِ وَأعْطِنَا خَيْرَهُ،

كَانَ فَجْرٌ حَزِينٌ وَنَسْمَتُهُ غَرِيبَةً، رَجَعْتُ إِلَى سَرِيرِي لَأنَامْ وَلَكِنْ عُيُونِي عَجَزْت عَنْ النَّوْمِ إلا أنْ أَشْرَقْت شَمْسُ الصَّبَاحِ، طرَقَ بَابَ الْمَنْزِلِ بِقُوَّةٍ وَهرعَتْ مُسْرِعَةً نَحْوَ الْبَابِ بِخُطُوَاتٍ مُتَرنِّحَةٍ، ((يَا طَارِقَ الْبَابِ رِفْقَا حِينَ تَطْرُقْهُ فَإِنَّ صَاحِبَ الدَّارِ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَغْمِضْ لَهُ جَفْنٌ وَكَأَنَّهُ يُدْرِكُ الْخَبَرَ)) ، سَمِعْتُ الْخَبَرَ الَّذِي سَلَبَ مَنَامِي، وَشَتتٌ فِكْرِي، وَأَرْعَبْ أَحْلَامِي خَبَرَ اسْتِشْهَادِ أخِي مَعَ الْفَجْرِ الْحَزِينِ، لَمْ أتّمَالَكْ نَفْسِي كَانَ بِوُسْعِي الصُّرَاخِ وَالنَّوَاحِ وَلَكِنْ لَمْ أَفْعَلْ بَكَيْتُ بِصَمْتٍ، نَعَمْ بِصَمْتِ أَصْبِرُ نَفْسِي بِأَنَّ هَذَا مُجَرَّدُ حُلْمٍ وَحَتْمًا سَأَسْتَيْقِظُ مِنْهُ، مَرَّتْ الدَّقَائِقُ، وَهَا أَنَا لمَ اسْتَيْقَظْ مِنْ هَذَا الْحُلْمِ الشَّنِيعِ، إنْهِ الْمَوْتُ يَا سَادَةُ يُبَاغِتُنَا فَجْأَةً، وَيُفَجِّعُنَا بِفَقْدِ مِنْ نُحِبُّ نَعِيشُ الْحَيَاةَ مُعْتَقِدِينَ

أَنَّ الْمَوْتَ بَعِيدٌ عَنَّا وَعَنْ أَهْلِنا، وَلَكِنَّهُ قَرِيبٌ كُلِّ الْقُرْبِ، أَيُّهَا الْمَوْتُ لَكَ هَيْبَةٌ تَخْضَعُ لَهَا الرُّؤُوسُ،وَتَنْحَنِي لَهَا الظُّهُورُ وَرَهْبَةٌ تُهَزُّ بِهَا الْقُلُوبُ، كَانَ خَبَرُ وَفَاةِ أَخِي رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ لِغَفَلْتَنا عَنْ الْمَوْتِ وَعَنْ لِقَاءِ

رَبِّنَا، تَقَرَّبْتُ مِنْ رَبِّي بِالْعِبَادَاتِ وَصَارَ لِسَانِي يَضِجُّ بِالدَّعَوَاتِ وَتَذَكَّرْتُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَنْسَى عِبَادَهُ فَوْقَ الْأَرْضِ أَحْيَاءَ مَرْزُوقِينَ فَكَيْفَ يَنْسَاهُمْ تَحْتَ الْأَرْضِ مَقْبُورِينَ مَا أَرْحَمُكَ يَا اللَّهُ نَجْزَعُ وَمِنْكَ الْأَمَلُ وَالصَّبْرُ، مَرَّتْ الْأَيَّامُ وَالسِّنِينَ وَأَتَعْجَّبُ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ كَيْفَ أَنْزَلَ الصَّبْرَ عَلَى قَلْبِي. اللَّهِ رَبِّي مَا أَرْحَمُكَ بِنَا وَمَا أَلْطَفُكَ رَغْمَ تَقْصِيرِنَا مَعَكَ تَغَمَّرُنَا بِكَرَمِكَ وَلُطْفِكَ، وَتَبْقَى الْمَوَاقِفُ تَمُرُّ بِنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنْهَا الْمَوَاقِفُ السَّعِيدَةُ وَمِنْهَا الْحَزِينَةُ نَأْخُذُ مِنْهَا الْعِبَرَ وَالدُّرُوسَ فَهَذِهِ الدُّنْيَا مَاهِي إِلَّا مُجَرَّدَ مَحَطَّةٍ حَتْمًا سَنُغَادِرُ مِنْهَا حَتَّى أمْتَعَتْنَا سَنَتْرُكُهَا خَلْفَنَا، كُلُّ نِهَايَةٍ هِيَ بِدَايَةٌ جَدِيدَةٌ كَطَرِيقٍ مُظْلِمٍ نَسْلُكُهُ وَنَحْنُ نُبْصِرُ النُّورَ فِي آخِرِهِ.

هبة الدرابسة \ الأردن

رسالة لك

ذهبت إلى فراشي باكرا اليوم، لقد كان هذا اليوم متعب جدا.....

كدت أعرق في النوم، غمرني إحساس ما كأنني نسيت فعل شيء....

تساءلت ما لذي لم أفعله اليوم؟! حسنا لابأس، الآن سأنام وغدا سأفكر...

ما هذا لا أستطيع النوم، نهضت من فراشي ذهبت للشرفة و إذ إني أتطلع، تذكرت يا لي من بنت لقد فاتتني صلاة العشاء..... لا أصدق كيف نسيت، الساعة تشير إلى الحادية عشر ليلا، لقد مضى وقت طويل وأنا ناسية لصلاتي. لا أصدق،كدت أنام و أنا لم أقم بواجبي تجاه الله، ماذا لو أخذت روحي في تلك اللحظة؟!...

هل كان سيبقى لي دين في الدنيا خاصة أنه تجاه الله، الحمد لله الذي بث في قلبي هذا الشعور....

_من الأحسن أن لا نتهاون في طاعة الله خاصة الصلاة التي تعتبر ركنا من أركان الايمان، ماذا تنتظر بعد؟ اذهب و أكمل صلاتك ولا تلتهي، أو اقرأ قرآنا تنتفع به يوم لا ينفع مال أو بنون.

قال تعالى:< يَا أيها الّذين آمَنوا لاَ تُلهكُم أموَالُكُم وَلا أولاَدُكم عَن ذكرِ اللّه و من يَفْعل ذلك فأولئك هم الخَاسِرُون> سورة آلمنآفقون -9-

ذياب بشرى \ الجزائر

كن محسنا

الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، ما دام الله يراك من صميم قلبك فاطمئن ستمضي كل الصعاب، لا تيأس سينبت الفرج... وتمطر فرحا بإذن الله.. إن الله معنا يقلب الموازين لأن من عرف الله وقت الرخاء عرفه وقت الشدة الإحسان أن لا تفسد معروفك مع ناكري الجميل حتى لو تركت لهم مكانك فلا أحد يملأ مكانتك لقوله تعالى "وما جزاء الإحسان إلا الإحسان " أي ازرع جميلا تلقى جميلا، كن محسنا لتلقى من الناس الإحسان.

لا تغير طبيعتك وإنسانيتك بسهولة لمجرد شخص أن يؤذيك دائما... قابل الإساءة بالإحسان... الإحسان أن تحسن لنفسك، لخالقك، لمن حولك....إن الله يسخر للمحسنين من يحسنوا إليهم ويجند لهم جنودا من عنده بدون علمهم... للإحسان ثمرة عظيمة، فهو يطفئ نار الحاسد المحسن قريب من الله عز وجل، إن الله مع المحسنين فلهم أجر عظيم ولا خوف عليهم ولا يحزنون...

من لم يحسن إلى نفسه لن يحسن لغيره كما أن الخير يرد إلى صاحبه، اعمل خيرا تلقى خيرا..

من الله علينا برحمته الواسعة أعمالا كثيرة الفائز من استغلها وعمل لدنياه... ما أعظم رحمة الله لعباده الصالحين

بلباهي \ رندة الجزائر

باب التوبة مفتوح

ما أجمل التوبة وما أحلى اسم الله، التواب .

إليك حبيبتي ورفيقتي مهما بلغ بك الضعف وأحسست أنك فاشلة لا تقدرين على شيء. اسمعيني جيدا، انهضي انهضي الآن وانظري لمرآتك، أنظري لجمالك، إلى ابتسامتك الساحرة إلى عيونك الجذابة إلى خلق الله ،دعي الحزن جانبا وقفي صامدة لا تدعي رياح أحزانك تأخذك ،أعرف أنك حزينة وتحتاجين من يواسيك ،من يمسح دموعك ويرد ابتسامتك. كل هذا الحزن بسبب أنه تركك وتزوج بأخرى وتعلق قلبك به، آه يا أختي تقولين إنك ثقيلة. المعاصي أثقلتك، ذنوب، علاقات، والحرام أعمى بصيرتك حسنا لا تبكي ،تريدين العودة إلى الله ،تريدين المغفرة لا تحزني فباب التوبة مفتوح. قفي، حاسبي نفسك فأروع القلوب قلب يخشى الله، حبيبتي لا يغرك الشيطان، تمسكي، لا تضعفي، قاومي، تحملي، عودي إلى ربك فالتائب عن الذنب كمن لا ذنب له ،سيرزقك الله من فضله فقط ارجعي له، إنسي الماضي وابدئي صفحة جديدة، توضئي وافرشي سجادتك إبكي لخالقك، صدقيني لن تجدي من يسمعك و يخفف عنك غير الله، ستحسين بالراحة بالهدوء شعور جميل أليس كذلك؟ فكلما ضاق صدرك إقرئي آيات من الكتاب العزيز، السعادة مع الله فتجنبي ما يغضب خالقك وفعل أشياء لا تليق بديننا الحنيف. عديني أن تكوني كالجوهرة بأخلاقك و حياءك، ولا تنسي الدعاء فربنا الرحيم قال "ادعوني أستجب لكم" وعليك بالصلاة "إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر" ،فاصبري فما أجمل أن يتخلق المرء بالصبر قال تعالى " فاصبر كما

صبر أولو العزم من الرسل" فالصبر يعقبه الفرج والعسر يعقبه اليسر "إن مع العسر يسرا".

صارة رباني \ الجزائر

ستار الحياء

رسالتي إلى كل فتاة عليها ستار الحياء !

والتي غزتها أفكار السفهاء

من فتاة تتمنى الموت والله راض عنها إلى فتاة لا تذكر الموت أصلا

تلبس كالرجل وكأنها في المقهى

اسمعيني ....

رسالتي ليست فتة تداعب قلبك

إنما كلام يوقظ عقلك قبل قلبك

فأعطني وعيك ولتعيها آذان واعية لتقطفي منها ثمارا هي تلك الدنيا

وافتحي أذنيك للكلام وأخبري قلبگ أن ينصت فهذه ليست أوهام ....

ليست أوهام العاشق التي تحصد آلاف السيئات

فخجل لها الحجاب وقال هذا هو الحياء

وغفل عنها القلب قبل الممات

هذه ليست أوهاما تداعب أفكارگ ولا كلمات تتحمل أعذارك

بل هي رسالة مني

أسأل الله أن يرضى عنك وعني

فيا أختاه

ماذنب اللباس؟

ماذنب اللباس إن كان يفسد أخلاقگ ؟

ويسعد أعين الذئاب ويغضب رب الأرباب

ماذنب شعرك الذي تأخذه رياح الغروب

فأين بالله عليك الحجاب

أبن هو ؟

أتريدين أن تتخذي الكفن عليك حجاب

بعد أن يرموا عليك التراب

أين هو ؟

أتظنين التراب طاب مآبا ؟

لا تكوني ممن يريدون عذابا فوقه عذاب

يا أختاه

كفي الآن عن مطاردة التفاهة !!

ولتقفي عن لباس الزينة

وقولي إلهي يا رحمان أتوب إليك، أتقبلني ؟

وأبشري بعدها برب راضٍ غير غضبان

دريدي شيماء \ الجزائر

قلبي صائم

لأني أيقنت أن من تعجل الشيء قبل أوانه، عوقب بحرمانه فأردت أن أطلب وصال ربي في وصال قلبي

أدركت أن من يتق الله يجعل له مخرجا

فألجمت هوى قلبي حتى يجعل الله لي بذلك مخرجا ويرزقني من حيث لا أحتسب.

ومن ترك شيئا لله عوضه الله بأحسن منه.

قلبي صائم...

لأني أيقنت أن من ذاق طعم الحرام منع لذة الحلال.

قائم صائم

لأني أيقنت أن الحب نبتة وسقياها العفاف،

وسأفضل حب ما أراده الله على ما أرادته نفسي

ولم أنسَ أن الحب رزق، ورزق الله لا يأتي بإنتهاك محارمه.

قلبي صائم...

وأطلب من الله في كل لحظة أن ينجيني من مكائد وفخاخ الشيطان ليوقع بضعاف النفوس..

قلبي صائم...

لأن الحب نور يزيح ظلام العشق البائس ويظهر للجميع..

ولا يكون خلسة أخاف فيه أن أسقط من أعين الناس

قلبي صائم...

ولن يفطر إلا على الحلال....

خيرة خضراوي \ الجزائر

الثبات نحو الصلاة

ما أعظم كلمة صلاة نعرفها، نفهمها، لكن الكثير منّا يضيعها، يهينها، ويتركها، والأغرب أننا نقول عن حالنا مسلمين.. أين هو إسلامنا مادمنا نترك صلتنا بربنا؟! أين هو إسلامنا مادمنا لا نلبي نداء الله؟! هل لهذه الدرجة متعبة هل هي صعبة!! أكيد لا فهناك عدة أعمال وأشغال نفعلها أصعب فلماذا نهمل الصلاة؟! هل نسيت خوفك من الله الذي هو ربك ورب البشر... تأكد أيها الإنسان أن كل الأعذار التي تخلقها وكل الأسباب التي تذكرها لكي تبتعد عن صلاتك هي وسوسة من الشيطان لا غير فهو هدفه، يزين لك دنياك وينسيك في آخرتك.. لأنه لا يوجد شيء أهم وأجمل من أن تقابل ربك، وتدعوه وتركع وتسجد له.. وتذكر أن أول ما ستحاسب عليه هو صلاتك هل أقمتها كلها وعلى أحسن وجه؟! تخيل فقط ذلك الموقف أنك تقف أمام الله وأنت كل حياتك لم تركع له، بالرغم من كامل صحتك وكامل النعم التي أنعمها عليك.. ماذا ستقول له هل ألهتني الدنيا أهكذا سيكون عذرك أمام الله؟.. أتظن فعلا أنه يوجد عذر لك؟؟!

حسنا تقول سأصلي غدا أو عندما أكبر أو كذا وكذا... هل تضمن أنك ستعيش طبعا لا لأنه الله وحده يعلم الآجال...

لذلك دعونا ننسى ما حصل وما فات ونبدأ من جديد فسبحانه جعل لنا التوبة ما دمنا نعيش... لنجعل صلاتنا أولويتنا لا الدنيا تلهينا عنها ولا مغرياتها.. لأن السعادة والرزق والصحة والطمأنينة كلهم في الصلاة..

أيها الإنسان لبي نداء الله حين يناديك ففي الله أكبر فرحة وراحة تنتظرك لكي تأتيك.

مسعودة لملومة \ الجزائر

توبة روح

حِمل تكدس على قلبي الآثم
آلم روحي و لأنين الروحِ أكتم
و ما كان لي حال الدنيا أظلم
بل لحالي ظلمت و لهذا أسلم
غرقت!
و ظلت المعاصي تسلبني كالوحل
و ما الحياة في المعاصي إلا ظلل
و الدمع فاض قهرا و من عينيّ بتل
و من القهر خار الجسد و هزل
ضعفت!
و لم أجد لسبيلي مخرج
أُمقت حالي و حظي الأعوج
دعوت الله برجاء و تهدج
لعل الرجاء لروحي يبهج

حينها مر بي طيف تسلسل داخلي و جثم، و تسنت الهمسات إلى مسمعي في قوله تعالى :{ و هو الذي يقبل التوبة عن عباده و يعفوا عن السيئات } – الشورى 25– حينها اعتصمت بحبل الله، و بدأ حزني بالإندثار و في قربي لله أدركت أنه مهما بلغت معاصينا لن تكون أقوى من ذاك الرابط الذي بيننا و بين خالقنا، ألا و هو الإيمان. ما دمت تؤمن بالله ستنجو ، ستنجح ، ستفرح فالله لن يتركنا ما دمنا نرجوه ، ندعوه، نعبده.

فما أجمل لذة التوبة من بعد معصية لقوله صلى الله عيه و سلم :{ التائب من الذنب كمن لا ذنب له } – رواه ابن ماجه و صححه الالباني –

نموشي كنزة \ الجزائر

و أحسن ...

أحسن علاقتك مع الله، فهو الوحيد الذي لا يفنى
اجعل حياتك كلها لله، فهو الوحيد الذي لا ينسي
يفرح الله بتوبتك وندمك على ما اقترفته من ذنوب وأخطاء
فتندم لأنك هلكت ما كان منك في الإعتصام وقت وقوعك في الخطأ
إصرارك عند الخطأ برغم نظر الله لك، والملائكة تدون أخطائك
في وقتها تندم لأنك بذنبك بددت رأس الناس، الذي هو الوقت فتبدله بالضرر والهلاك
وعندما تأتي الخاتمة، وبهذه الذنوب يقبض الله روحك بأخطاء وتكون سوء الخاتمة
وإذا ندمت فسيظل ذنبك وندمك ينمو في قلبك إلى أن يتوب الله عنك فتسقط دمعتك ندما علي ما فات.
على الصلاة التي لم تصلها في وقتها، وعلى إقامتها لأنها الركن الثاني من أركان الإسلام وأول شئ يحاسب الله عبده عليه
وفي ذلك الوقت تندم وتسقط دمعتك خشية من الله فتبكي نادما مستبشرا بالرسول صلى الله عليه وسلم بشفاعته لك فيكون إقتدائنا به صلي الله عليه وسلم
والذي خرج إلى صلاة الجماعة ولم يلتحق بها فإن حزن من قلبه حزنا لعدم لحاقه بالصلاة فيشفع الله له ويمنحه فضل الجماعة وأجرها
فيا الله اهدنا إلي طريقك المستقيم وأحسن خاتمتنا يا أرحم الراحمين

ساكر كريمة \ الجزائر

حسن الظن بالله

كل يوم أمشي فيه أرى فيه غيري
أقول لهم أكملت دراستي
وتلك وثائقي
قلت لهم هل من عمل أسد به جوعي
نظروا لي وقالوا هل لديك مال أو تعرف شخص ما في مجالي
استغربت وقلت لا، لو كنت كذلك لما جئت هنا قدمت طلبي.
ضحكوا علي وقالوا ماذا تفعل إذن اذهب وعد بعد عدة أيام
خرجت وفي قلبي
أمل لكن سرعان ما تلاشى أمامي
مرت الأيام والشهور وكتبت دمعتي بين الغيوم
مشيت في الشارع فلقيت أصدقائي قالوا لي
تفضل وستشعر براحة الزمان
قلت لا، قالوا خذ وغير المكان
قلت لا، قالوا مالك في الدنيا درست وماذا حل بك سوى الخراب
قلت لا ألا تخافون من يوم الحساب؟
فالهروب من الحياة ليس حلا للعتاب
مشيت سريعا فرأيت طفل صغيرا باكيا قلت ماذا حل بك
وما بال دموعك
قال إني هربت من منزلي
قلت مالك وكيف تهرب من بيتك

قال إن أبي يسكر وفي كل يوم يضرب أمي

قلت هروبك ليس حلا مسحت دموعه

وقلت لا تحزن فالله يحميك

كن مع الله فهو يعطيك

ذهب سريعا

مشيت فوجد امرأة قلت ما بك

قالت إبني هجرني

وتركني

وحدي

في ظلمات الليل

قلت لها ما بك

أنت لست وحدك

أليس هناك رب من فوق سماوات

قال مع حق يا ابني

تركتها وفي نفسها سعادة قلت يا الله غير مجرى حياتي

عدت إلى البيت بعد يوم شاق و نمت نوما عميقا

فور نهوضي

وجدت ورقة أمام بابي، لقد قبلت في عملي

خرجت سعيدا التقيت أصدقائي قالوا لي

سبحان مغير الزمان

فاليوم تبنا

عن الإثم ومشينا في الطريق المستقيم قلت الحمد لله ثم مشيت، فرأيت من بعيد ذلك الفتى مع والديه وهو يبتسم قال لي من بعيد عادت عائلتي إلي، إبتسمت ثم مشيت فوجدت إمرأة مع ولدها التفتت لي،

عرفتها قالت لي عاد ابني لي....

ثم مشيت قلت لربي

يارب ما أرحمك ....

لا نستطيع تغيير من أحببنا لكن الله يغير ما يشاء .

أمينة وابل \ الجزائر

نسيت نفسي

أهلا عزيزتي كيف حالك؟ لي فترة لم أحكي لك ستر تحتمين بيها من قساوة الفراغ ، فراغ في الوقت و فراغ داخلي ، أي واحد ستتخلصين منه أولا؟.

حدثيني عن علاقتك بربك أحدثك عنك، أخبريني من صديقك أخبرك من انت، ماذا تفعلين في فراغك و ما هي هواياتك و من تهوين

ـــ أنا متيّمة الكتب والكتابة

ـــ متى آخر مرة قرئتي كتاب

ـــ قبل أسبوع ؟

ـــ أوهاذا ما تسمينه حب الكتب؟ أخبريني عن صاحبك

ـــ صديقة عفوية محبة مخلصة موثوقة ، لا تخون ولا تزول

ـــأكنتِ بوفائها ؟ لا تصمتي لا أحد غيرنا

ـــربّما، لا أعلم ..

ـــ لا تعلمين ؟! و ما هو دينك ؟

ـــ دين محمد صلى الله عليه و سلم، دين الحق و السماوات السبع.

ـــ جميل، هل تضنين أن أفعالك و ابتعادك عن الدين صحيح؟ أسيرضى المولى عليك ؟ أستفين بوعودك و تصلين ؟

ـــ سأفعل.

ـــمتى؟

ـــ بعد حين.

ـــ لاأظن أنكِ بخير، تحبين من؟

ـــ ابويّ وكل من أعرف.

_ كاذبة لعينة.

_ماذا ؟

_ مارسي هذه الألاعيب مع غيرك لا مع نفسك .

_ ألن تخرجي وتحرريني منك ؟

_ تعلمين أن النفس أمارة بالسوء و أنا آمرك بالخير ، ألن تشكريني؟ هل ستخسرين ثم تندمين و تلجئين إلى الغرباء.... تحاولين إقناع ذاتك أنك بخير ولاشيء ينقصك، أصبح الجميع يؤكد جنونك،أين رحت و كيف متِ.

لك في ذاكرتي صور جميلة فأنت من أصلحني ، قرّبتني إلى الله عز وجل و أصدقاء نعم الصحبة ... لا تنسي أنكِ من جعل مني شجينة ،فقط تكلمي أريد اجابات لأسئلة عديدة ...، أين هي أماني التي كنت أصاحبها ، فتاة ذات16 خريفا همها إرضاء مولاها ورسوله ، إرضائي ومن ثم الباقي ، فتاة إن لم تصلي لا تستطيع النوم ، تحفظ القرآن و ترتقي به ، قوية مرتاحة سليمة عفيفة لما تغيرتِ؟ ماذا دهاك؟ توقفي عن مسك رأسك و أجيبي....

_ توقفي هذا كثير عليّ أنا لا أحتمل

_ ماذا مابك؟ أخبريني أن نفسيتك تعبت

_ أجل ابتعدي وإلا سأنتحر

_ الشباك أمامك و العلو عشرة أمتار كافية لموتك

_ أكرهك حقا، لما لا تتركي لي يوم راحة من سماع تخاريفك ، أتعبتني ، لم يغمض لي جفن ولن يفعل إلا إن ذهبتِ ، مللت البكاء صمتا دون دموع.

تلك أنا من كنت ابكي عليك و أنت تلعبين ، تظنين أنك مظلومة و أنت من ظلمني ،

تصرخين في كل ليلة و أنا أشاهد قلبك يتمزق و أحن عليه

_كفاك، أكاد أنفجر ، أتي لي بحل جزاك الله خيرا

_ الجواب واضح يا أنت ، عودي لربك أرتاح فترتاحين

_ فقط ابتعدي.

_ ركعتان و أذهب

_ بعد قليل

_ إذا سأبقى

_ لا،لا عليك سأذهب

_تقبل الله صلاتك ، دمتِ في رعايته.

أماني طيبي \ الجزائر

الدنيا اللعوب.

تشدني من شرايين قلبي إليها.

تغريني بتلك الرقصة اللولبية.

تبني جسورا ذهبية، لتصل لنفسي التقية.

تقنعني بأن عالمها دائم، ليس له نهاية..

تدعوني بنغمات خلخالها، إنها تعرض علي ترياق الأبدية.

كتبت لي قصائد شعرية، ملوحة لي من بعيد، أرض نفسك الشهوانية.

كلا وألف كلا، يا عذراء زمانك، لن أدخل في فخ حياتك الجهنمية.

سأربح في ميدان ألعابك، محتالا أدرك زوال أحوالك.

لست مجرد وساوس شيطان، إذا اتبعت خطواته قال: بري، أنا من الله أخاف.

إني أعوذ بالله أن أكون جاهلا، سهل المنال.

إن الشبكة العنكبوتية التي تنسجينها في كل مرة، لم تعد تنفع مع ذلك الفقير.

الذي كان يخاف نتائج عدم سماع الموسيقى الخاصة بك

سأهرول إلى طاعة ربي واني مطلقك بالثلاث.

أتبع دين محمد، اتركيني.

فلا فوز دنيا بفوز والآخرة أفضل وأحسن فوز.

فأنا وأنت عبد، لرب العزة .

سعاد علوي \ الجزائر

هدى القرآن

إنّ تلاوة القرآن من أجلّ العبادات التي رغّبنا فيها ربنا سبحانه و نبينا محمد صلى الله عليه وسلم،فحري على كل مسلم أن يكون قارئًا ماهرًا في تلاوة كلام الله عزّ وجلّ .

فإن لتلاوة القرآن فضل كبير ، قال تعالى "إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ"(فاطر 29_30)تخبرنا هذه الآية أن للقرآن فضل كبير فمن يؤمنون به و يعملون بما فيه من الصلاة و الإنفاق سرًا و علانية يرجون ثوابًا عند الله لابد من حصوله ، و أيضا الكثير من آيات القرآن و أحاديث الرسول تبين فضل قراءته ....

قال رسول الله "من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها

فسبحان الله ، رحمة كبيرة منه علينا بعبادته و الإيمان بملائكته و كتبه و رسله والعمل لسبيله فإنما العمل عبادة .لننال الجنّة و المكانة التي وعدنا الله بها .

جيدل دنيا \ الجزائر

توبة عن طريق امرأة

كأي يوم روتيني كنت في مكتبي أراجع ملفات المرضى.فجأة دلف إلى الغرفة رجل و علامات الخوف و الهلع واضحة على ملامحه

ليردف: دكتورة أرجوك تعالي بسرعة زوجتي حالتها متدهورة .

لم أنتظر لإكمال كلامه , قمت بسرعة و اتجهت نحو غرفة المريضة .قمت بفحصها ليظهر لي أن المرأة حامل و حياة الطفل في خطر طلبت من أحد الممرضين أن يأتي بالطبيب الجراح في أقصى سرعة.

_ ماذا حصل لها هل هي بخير ؟ من فضلك أخبريني

استدرت نحو هذا الصوت المهتز و بالطبع صوت الزوج , لقد كان خائفا بشدة على زوجته من حدوث مكروه ما لها

بعد حضور الجراح أخبرنا بضرورة إدخال المريضة إلى غرفة العمليات فقد كانت تحتاج إلى ولادة قيصرية في الحال .

بعد عدة ساعات

خرجت من غرفة العمليات و تركت الجراح يكمل العملية مع زملائي المساعدين فقد كنت مساعدة جراح و عملي ينتهي هنا و ما إن خرجت جاء الزوج و سألني عن حال زوجته و الجنين

– لقد تخطيا مرحلة الخطر الحمد لله

لمجرد سماع جوابي إبتهج الزوج فسعادته في تلك اللحظة كانت كفيلة بوصف أقل ما يشعر به

إرتحت بعد ذلك في المقعد الجانبي لغرفة العمليات و جلس الزوج في المقعد المقابل لي لحظات و سمعت صوت تنهد لم أرى في حياتي رجل يبكي لكن اليوم رأيته حيث وضع الزوج رأسه على كفيه و الدموع تنهمر تلقائيا

– هل أنت بخير ؟

– نعم بخير شكرا

– هل تحب زوجتك لهذه الدرجة ؟

– نعم بالتأكيد ! أجمل شئ في حياتي هو حب زوجتي

و بدأ الزوج في سرد قصة تعارفه مع زوجته.

في الحقيقة لم أطلب منه ذلك و لكنني لا أعلم لما شدني شوق لسماع قصته

لقد رأيتها أول مرة عند المدرسة القرآنية التي تدرس فيها و هي حاملة للقرآن الكريم

بحجابها الفضفاض الذي زاد القمر نورا و أعجبت أكثر بها يوم سمعت صوتها الرقيق العذب الخافت الذي لا يكاد يسمع بتاتا

أتعلمين ماذا ؟

لقد حاولت مرارا وتكرارا أن أتحدث معها لكنها لم تصغي إلي فأخلاقها و التزامها لوصية الله و رسوله لم يدعاها

بسببها تغيرت كثيرا هذه الفتاة قلبتني رأسا على عقب

دخلت لحياتي كبصيص النور في غرفة مظلمة فأنارت حياتي و إلتزمت بديني كانت سبب هدايتي و ابتعدت على كل شيء حرام بفضلها فأول خطوة قمت بها بعد التزامي بديني هي خطبتها ثم زواجي منها و اليوم هي تصارع الموت

كانت تطلب مني حفظ صفحتين من القرآن الكريم و في اليوم التالي أقوم بترتيل ما حفظته و عندما أخطئ تقوم بمعاقبتي و ذلك بالنوم في الصالة
ضحك بعفوية ليكمل
كانت تعلم أن مجرد ابتعادي عنها عقاب بحد ذاته
وهو لا يكاد ينهي سرد قصته لي حتى إنطلق صوت الرضيع وبكاءه الذي كان بمثابة الاطمئنان للرجل ولينطلق في حمد وشكر الله وما هي إلا دقائق قليلة حتى خرجت الدكتورة حاملة للرضيع ليسأل عن وضع زوجته فأجابته الممرضة انها على مايرام وسترتاح قليلا و ستسمح له بالإطمئنان عليها فيما بعد .
حمل الزوج مولوده بمشاعر أبوية صادقة الذي أذن لمولوده
-يا سيد لقد تم نقل زوجتك إلى غرفتها يمكنك الإطمئنان عليها
ما إن أكملت الممرضة كلامها هم الزوج بالإنصراف نحو غرفة زوجته .
تعجبت من قصة هذا الرجل الذي إستقام بسبب إمراءة أحبها بصدق و ثبات هذه المرأة على دينها أهداها الله رجل صادق بحبه لها و اليوم رأيت هذه الآية متجسدة في هذين الزوجين وقد قال الله تعالى في سورة النّساء: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً} . أما مولودهما الذي في نظري هو الملاك الذي سيدل الرجل على ولوج عالم الرضى و السعادة الأسرية .
بحيح آية هديل \ الجزائر

ملكة العفة والحياء

أنا من أنا ؟

أنا ابنة آدم وحواء ملكة السماء ومنبع الحياء ونور الضياء. رسمت العفة من الأرض والسماء لأنقى النساء في كل الأجواء.

الحياء هو عنوان خير النساء من مريم وعائشة وفاطمة الزهراء وأسماء وهو من خصال الأتقياء هو سر البهاء، به تكون المرأة حسناء تاج فوق رؤوس الأصحاء ،كسحابة أنت يا عفيفة الحياة تطير في أعالي السماء بين الضباب راغبة في نيل الثواب من رب الأرباب ،كشمعة أنت ارتديت الحجاب والنقاب تسير في طريق الصواب وهذا لباس من ذهب، لقوله تعالى "ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن " سورة النور *الآية 31*

الحياء هو معطف الستر والحشمة والخير لقوله صلى الله عليه وسلم "الحياء من الإيمان" و "لكل دين خلقا وخلق الإسلام الحياء".

وقد ذكر الله جل وعلا في كتابه الكريم على الفتاة العفيفة ابنة الرجل الصالح لقوله تعالى " فجاءته إحداهما على استحياء قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ماسقيت لنا...."

مرة جلست مع أبي قائلا لي :

كوني كالقلم يا بنيتي

نظرت في وجهه في حيرة

قلت :كيف ذلك يا أبي ؟

أجابني :بنيتي في أوقات حياتك يجب أن تتوقفي عن الكتابة وتستخدمي المبراة فذلك الوقت القلم يتألم لكن في النهاية يترك بصمة، القلم يتيح لنا دائما ممحاة لنمحي أخطائنا لكن الثقة في الحياة إذا محت لن تعود فنصحيتي لك بنيتي كوني كالقلم اتركي أثرا بعد رحيلك وبصمة حقيقية تجعلك مفخرة لي في حياتي،

فدمعت عيني ذلك الحين قائلة له كن على ثقة تامة يا أبي أنني سأكون كما أردتني ولن أخيب ثقتك ،فأوصي أخواتي في الله أن يتذكرن نصائح أمهاتنا وثقة أبائنا، وأن يستعففن فمن تستعفف يرزقها الله من حيث لا تحتسب، وأعطاها جزاءها في الدنيا والآخرة لقوله صلى الله عليه وسلم" من يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنيه الله ..."

أرجو من الله تعالى أن يرزقني وإياكن كمال الحياء والعفة والخشية والتقى في السر والعلن وأن يحسن ختامنا من أجل جنات الفردوس وكسب رضاه والفوز في الآخرة .

طاهير سارة \ الجزائر

يا رسول الله

يا رسول الله !! أخبرتنا فسمعنا;دعوتنا فستجبنا ;نصحتنا فأنصتنا ;أمرتنا فطبقنا ;نهيتنا فمتنعنا ;أضحيت من العظماء رغم أنك من أقصى الفقراء ;ملكت مكانة المعشوق ولم نراك إلا في حكايات المسبوق ;أصبحت قدوتنا وأمير مملكتنا ;عرش الرحمان يتزعزع وأنت تريد أن تشفع ;لتشفع لأناس ظلموا أنفسهم بالباطل فكانوا للخير قاتل ولشر زارع ; يا أيها المصطفى خجلنا من كرمك وكرم خالقك ; من عظمتك و عظمة خالقك ;من عطفك وعطف خالقك ;ياأيها الحبيب أتكون الجنة من النصيب ؟ أم نكون للنار وعيد ؟

ماريا زعبوبي \ الجزائر

تسلية المصاب

خذ نفسا عميقا ، هيا أسمعنا شحناتك السلبية تخرجها في زفير طويل ، سننبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا ، سندغدغ صمتك ، سنقتل لحظة عبوسك ، أرنا ابتسامتك ، أسمعنا ضحكاتك ، لا تربط ابتسامتك بنهاية أي شيء كان عزيز عندك . فالدنيا دار شقاء يا إخوتي في الله ، و الدنيا ليست بيد أحد ، بل بيد خالقك فقط ، فانسَ مصيبتك ، و ربّك لن يخيبك .

إن لله ما أخذ و له ما أعطى و كل شيء عنده بأجل مسمى ، فاصبر و احتسب و لربك اقترب ، و باطمئنانك رحب ، و على خالقك توكل، فلا شيء إلا بإرادته .

خذ نفسا لثاني مرة ، يا أخي المصاب ، هل أصبت بفقدان حبيب أو فراق عزيز ؟ أجرك الله في مصيبتك فنحن كلنا لله ! و نحن أمانته ؛ ألن نعود له !

تعال معي في رحلة السطور هذه :

في يوم كان الصبر يبكي بحرقة وحيدا في جبل، فإذا بصوت يأتيه من السماء، سأله : لماذا تبكي يا صبر ؟

قال الصبر : يا الله خلقت كل شيء أزواجا إلا أنا وحيد.

فرد عليه المولى : أنت حبيب الله .

فالصبر حبيب الله، اصبروا تنالوا ، و من الخيرات أن تجعل حبيب الخالق حبيبك فتتقرب لربك أكثر ، فقال تعالى : (واستعينوا بالصبر و الصلاة) .

كل مخلوق سوف يموت و يقال عنه ، لقد كان .

و الموت هو نهاية كل مخلوق حي و الحياة مجرد طريق و معبر لحياة الآخرة ، هو دار الشقاء و البلاء ، فهي مليئة بالمصائب و الأكدار و الأحزان ، هي

امتحانات من المولى ، لقوله: (و لنبلونكم بشيء من الخوف و الجوع و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات و بشر الصابرين)
و هل من راحة نفسية أكثر من هذه ؟ فالإستغفار مفتاح الراحة و الفرج ،والجزع لا يفيد بل يضاعف المصيبة و يعرض المرء للإثم .
هيا الآن نتذكر فقط ثواب المصائب و الصبر عليها ، بداياتها دخول الجنة : وارباه ، تخيل فقط يا أخي و أختي في الله ، نعيم الجنة ، محبة الله و الكثير .
في النهاية ، أيا قلبي لمَ تقسو ، أ وربك خف منه.

ربيحة عبا \ الجزائر

المكيدة و الهداية

كان هناك رجل مسلم على قدر عال من الخلق، وكان لهذا الرجل صديق يهودي لا يفارقه. كانت صداقتهما قوية، ويقضيان معظم أوقاتهما معا بعيدا عن المعتقدات الدينية، لأن هذا الرجل المسلم كان يسير على خطى النبي صلى الله عليه وسلم وكان دائم الصلاة عليه لأنه يعتبر أن الصلاة على النبي في تسهيل الأمور وكان قبل قيامه بأي شيء يصلي على الرسول الكريم، مما أدى إلى انزعاج صديقه اليهودي من هذا الأمر وخطط لأن يجعله يتخلص من هذه العادة، وبعدما فكر ودبر وصل إلى حيلة. لذا في أحد الأيام ذهب هذا الرجل اليهودي إلى المسلم ومنحه خاتمه الثمين المرصع بالأحجار الكريمة وأخبره أنه سيسافر وطلب منه المحافظة على الخاتم حتى عودته من رحلته ثم ذهب، وعندما لم يكن الرجل المسلم في منزله تسلل ذاك الصديق اليهودي وأخذ الخاتم ولإخفاء أي دليل رماه في البحر واختفى لعدة أيام وحين ظهر ذهب إلى الرجل المسلم وطلب منه الخاتم لكن الرجل المسلم اخبر اليهودي بأنه عاد من الصيد وأحضر معه سمكة وزوجته تقوم بتحضيرها لذا دعاه لتناول العشاء معا، وافق الصديق وجلسا حتى نادت زوجة الرجل المسلم عليه وعندما حضر إليها أخبرته إنها أثناء تنظيف السمكة وجدت خاتم أخذه منها وقد تعرف عليه ذهب للبحث في المكان الذي وضعه فيه لكنه لم يجد الخاتم ثم

بدأ صديقه بالصراخ، واخبره بأنه يريد خاتمه واتهمه بالسرقة والنفاق في دينه لكن الرجل المسلم خرج إليه على الفور وأعطاه خاتمه تفاجأ ذاك الصديق اليهودي من هذا وتساءل كيف وجده، فأخبره الرجل المسلم أن الصلاة على

النبي هي السبب لأنه قبل أن يبدأ في الصيد صلى على النبي وبقدر الله اصطاد السمكة التي ابتلعت الخاتم الذي رماه في البحر، بعدها آمن ذاك اليهودي أن الصلاة على النبي فيها تسهيل للأمور وشفاعة من الرسول ونهاية هم وكف أذى وسبب من أسباب استجابة الدعاء لذا لم يخرج الرجل اليهودي من المنزل إلا وهو مسلم يردد أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله.

مريم خلوط \ الجزائر

تم بحمد الله.